الحمد اي كل افراده او ماهيته وحقيقته وهو الوصف
بالجميل على الجميل الصادر بالاختيار حقيقة او حكما على جهة
التعظيم لله مختص به فلا فرد منه لغيره محمد غيره كما
العادية اذ الكل منه واليه لانه مبداء كل جميل والجملة
لانشا الحمد واردف التسمية بالحمد اتباعا لكتاب
الحديث لكتاب القديم واشارة الى انه تعالى حي قادر
مريد عالم اذ الحمد لا يستحقه الا من هو كذلك وامتثالا لامر الحمد
الابتدا والتعارض مدفوع بحمل الابتدا على العرفي المستدا و
المراد الابتدا باحدها لان الحكمين اذا تعارضا ولم يعلم سبق
ولا نسخ يحمل على التخيير كما قرر في الاصول ذكره العلامة
الشيرازي الذي لكثرة جوده ورافته بنا بعث
ارسل على راس اي اول واعلا كل مائة سنة من المولد
النبوي او البعثة او الهجرة من اي مجتهد او احدا وقد
يجدد لهذه الامة اي الجماعة المحمدية والمراد امة الاجابة
بقرينة اضافة الدين اليهم في قوله اور دينها اي ما
اندرس من احكام شريعتها واقام نصب وتخريج كل
عصر اي زمن من يحوط هذه الملة اي يتعاهدها
الطريقة الاسلامية ويبالغ في الاحتياط لحفظها بتشييد
اركانها اي باعلا اعلامها واحكام احكامها ودفع
منارها وتاييد سننها اي تقويتها وتبيينها للنا
من اي توضيحها لهم واشهد اي اعلم واعين ان لا اله

ايلا

اي لا معبود في الوجود حق الا الله وحده تاكيد لتوحيد
الذات لا شريك له تاكيد لتوحيد الافعال شهادة
ينجي اي يزيل الاظلام الشكوك صحيح يقينية اي اشهد به
شهادة ثابتة جازمة يزيل نور اعتقادها ظلمة كل
شك وريب هو استعارة بالكناية لكون نطقه بالشهادة
ناشيا عن جزم قلبه واشهد ان سيدنا محمدا
عطف بيان لاصفة ولا بدل اسم مفعول من التحميد
وهو المبالغة في الحمد سمي به لكثرة خصاله الحميدة
عبده قدمه لان وصف العبودية اشرف الاوصاف
ورسوله الى كافة الثقلين المبعوث لرفع اي لاجل
اعلا كلمة الاسلام وهي كلمة التوحيد وتشييدها اي
احكامها واعلايها وتوثيق عراها وخفض اي ولاجل
اهانة واذلال كلمة الكفر من دعوى الشريك لله ونحو
ذلك وتوهينها اي اضعافها وتحقيرها صلى الله
وسلم عليه اي رحمه الله رحمة مقترنة بتعظيم وقطه
من كل افة منافية لغاية الكمال والجملة لانشا طلب الرحمة
والسلام وان كانت بصورة الخبر وعلى آله اي اقا
ربه المؤمنين من بني هاشم والمطلب او اتقيا امته
قال العلامة الدواني في حاشية شرحه لهياكل النور
ال الشخص ما يؤول الى ذاك الشخص وال المصطفى
من يؤل اليه بحسب النسب او بحسب النسبة

Copyright © King Saud University